الجدول الرقم ١٢ : تصنيف لمعاهد وبلاد الدراسة

لبنـــان	فلسطين	تركيـــا	فرنسا	بريطانيا	الولايات المتحدة
٤ — ٢١٪	٤ — ٢١٪ (٣٩)	٤ — ٢١	٣ — ١٥،٨٪	٢ — ١٠،٥٪	٢ — ١٠،٥٪
٤ — الجامعة الاميركية في بيروت	٤ — معهد الحقوق في فلسطين	٤ — جامعة اسطنبول	١ — جامعة ليون ٢ — جامعة باريس	١ — جامعة كمبردج ١ — جامعة لندن	٢ — جامعة سينسناتي

بدرجة متساوية ، بالنسبة لحصة بقية الجامعات ومعاهد الدراسة العليا التي تخرج منها اعضاء الهيئة (الجدول الرقم ١٢) . وان السبب البارز في هذا هو قرب وسهولة الوصول الى القـــدس وبيروت واسطنبول . ولم تخلق الدراسة في جامعة اسطنبول اية مشكلة لغوية لاعضاء الهيئة الاربعة الذين درسوا في تركيا . فكون هؤلاء قد ولدوا في الثمانينات من القرن الماضي ، يعني انهم عاشوا عقدين او ثلاثة عقود من الزمن في ظل السلطنـــة العثمانية ، وانهم كانوا على الارجح قد اكتسبوا الماما حسنا باللغة التركية . ولقد تمتعت الجامعة الاميركية في بيروت بمقدار كبـــير مـــن الاعتبار والاحترام ، وربما كان ذلك بسبب قدمها نسبيا . وان لهذه الجامعة منزلة رفيعة تقليدية نظـــرا لمساهمتها في احياء اداب العرب ، وبعثهم الثقافي، ونهضتهم الوطنية . اضف الى ذلك ان هـــذه الجامعة حققت مكانتها الرفيعة بسبب كتابة وجدارة مستوى هيئتها التعليمية التي تتالف الى حد بعيد من اساتذة محليين من ذوي الثقافة الغربية ، او من أساتذة غربيين ، ومن ضمنهم الاميركيون .

اللغات : كانت اللغة العربية اللغة الام لجميع اعضاء الهيئة . وبالاضافة الى اللغة العربية كان عدد من اعضاء الهيئة يجيدون لغة اخـــرى او لغتين ، من الانجليزية والفرنسية والتركية (انظر الجدول رقم ١٤) . لقد كانت فلسطين طيلة قرون خلت ، وحتى العام ١٩١٧ ، جزءا من السلطنة العثمانية حيث كانت اللغة التركية اللغة الرسمية. أن كون تسعة من اعضاء الهيئة يجيدون التركية ، دلالة على التاثير الذي لعبه العنصر التركي في السلطنة العثمانية على الشعب العربي ، كمـــا يعكس مدى تغلغل الثقافـــة التركية بين عـــرب فلسطين . ومن الطبيعي ان الذين أجادوا اللغة التركية ، تعلموها قبل انهيار الحكم العثماني في فلسطين في العام ١٩١٧ . ومع ان احد الاعضاء التسعة الذين عرفوا اللغة التركية ، كان مـــن ١٩٠٨ ، فان الثمانية الاخرين ولدوا قبل ١٩٠١ ، مما يعني ان اعمارهم كانت قد تجاوزت — في الحد الادنى — السبعة عشر عاما ، عند انهيار الحكم العثماني ، وان هؤلاء الاعضاء تعلموا اللغـــة التركية في الفترة السابقة لسنة ١٩١٧ بالطبع .

ومن ناحية ثانية ، ان معرفة اللغتين الانجليزية والفرنسية من جانب ١٤ عضوا للاولى ، وخمسة اعضاء للثانية ، شهادة على التأثيرات الثقافية الانجليزية والاميركية والفرنسية بين العرب . اذ كانت هناك مدارس اميركية وبريطانية وفرنسية في فلسطين ، وفي القدس على وجه الخصوص ، حيث درس اعضاء الهيئة . وكان بعض هذه المدارس تابعا لجمعيات ارسالية . كما درس اعضاء الهيئة في الجامعة الاميركية في بيروت ، وارتحلوا كذلك الى الغرب طلبا للتعليم العالي . والواقع ان فلسطين شهدت كما الشرق كله ، تنافسا قويا بين الثقافتين الفرنسية والانجليزية — الاميركية . وكان طبيعيا ان الحكم البريطاني لفلسطين الذي استمر نحـــو ثلاثة عقود ، قد ادى الى انتشار النفوذ الثقافي البريطاني وتأثيراته في مجال التربية والتعليم .